المركب دفعا لتوهم اختصاص التمثيل بالمفرد اه وقال في الاطول لا يخفي ان هذا
المنع اي المشار اليه بقوله لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب لا يضر المصرح
لانه يكفيه كون التمثيل مركبا ولا يتوقف رد عد التمثيل من الاستعارة
التحقيقية علي استلزامه التركيب لا تقول عليك التمثيل معدود امنها
لا بتمامه بل ببعض اقسامه اي المفرد لانا نقول عد السكاكي التمثيل
منها مطلقا حيث مثل لتلك الاستعارة المعدودة باراك تقدم رجلا
وتوخر اخري ثم قال في الاطول وبهذا ظهر ضعف ما ذكره الش اي في المطول
حيث قال وفيه نظر لانه لو ثبت ان مثل هذا المشبه به الخ بما لا تحقق
اي استعارة لا تحقق الخ فلا يرد القول ونظايره فانه ليس معناه الا امرا
وهميا لانه لم يدخل تحت المراد بكلمة ما ولما كان مالا تحقق لمعناه حسا ولا
عقلا شاملا لما لم يتعلق به توهم ايضا اضرب عنه بقوله بل هو الخ اه اطول
صورة اي ذو صورة فان الصورة جات بهذا المعني ايضا اه اطول
وهمية اي اخترعتها المتخيلة باعمال الوهم اياها فان للانسان
قوة لها تركيب المتفرقات وتفريق المركبات اذا استعملها العقل
تسمي مفكرة واذا استعملها الوهم تسمي متخيلة ولما كان حصول
هذا المعني المستعار له باعمال الوهم اياها سميت استعارة تخييلية ومن لم
يعرفه قال المناسب ح ان تسمي توهمية وعلي التسمية تخييلية من امارات
تعسف السكاكي في تفسيره وانما وصف الوهمية بقوله محضة اي لا يشوبها
شي من التحقق العقلي والحسي للفرق بينه وبين اعتبار السلف فان اظفار
المنية عندهم امر محقق شابه توهم الثبوت للمنية فهناك اختلاط
توهم وتحقق بخلاف ما اعتبره فانه امر وهمي محض لا تحقق لها باعتبار
ذاته ولا باعتبار ثبوته اه اطول لا يشوبها الخ تفسير محضة
في قوله الهذلي اي المعهود السابق اه اطول واختراع لوازمه كالاظفار
وكنت ايضا ما نفعه اي مثل لوازمه بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة فان
الاظفار لا تلزم حقيقة السبع اه اطول وعلي الخصوص الي الاشارة
اي

اي ان المراد ليس مطلق اللوازم بل اللوازم المخصوصة المتعلقة بوجه الشبه
ثم يبقي النظر في كيفية عطفه فيحتمل ان ما يكون عطف علي لوازمه وعلي الخصوص
حال منه اي من ما يكون ثم رايت بخط شيخنا الشهاب البرلسي ما نصه معطوف
علي مقدر تقديره الكلام لوازم السبع لها علي العموم وعلي الخصوص الخ اه وفيه
نظر اه سم قوام اي حصول اه سم استعارة تصريحية اي تصريحية
تخييلية بدليل ان الكلام في تفسير التخييلية اه م والتخييلية عنده الخ
عبارة الاطول فتعريفه هذا صادق علي لفظ مستعمل في صورة وهمية
محضة من غير ان يجعل قرينة الاستعارة بالكناية فلا تستلزم الاستعارة
بالكناية بخلاف تفسير السلف فانها لا تنفك عندهم عن الاستعارة
بالكناية وقد صرح به حيث مثل للتخييلية باظفار المنية الشبيهة
بالسبع والسلف اما ان ينكروا المثال ويجعلوه مصنوعا او يجعلوا الاظفار
ترشيحا للتشبيه لا استعارة تخييلية اه ولهذا مثل لها اي للتخييلية
المنفكة عن المكني عنها مصرح بالتشبيه والتصريح بالتشبيه يدل
علي كونه غير استعارة فضلا عن ان يكون استعارة بالكناية اه سم
في الكلام اي كلام البلغا من كثرة الاعتبارات الظاهر ان ذلك
باعتبار المواد اه حفيد وقال الغنيمي اي الامر المتخيل ثم تشبيهه
باللازم ثم استعارة لفظ اللازم اه وفي سم قوله الاعتبارات هي اخذ الوهم
في تصوير المنية بصورة السبع الخ وقد قال اي في وجه التعسف
ادني مناسبة وهو ان كلا من الخيال والوهم قوة باطنة
متعلقة بما لا يتحقق حسا وعقلا اه حفيد قال سم ومحصل حاصل هذا
التوجيه انها سميت تخييلية لان المتعلق بها وهو الوهم مناسب
للخيال فسميت باسم يناسب المتعلق بها تامل اه ذكر في الشفا الاولي
التمسك بما في كتب العربية حيث قال صاحب الصحاح يقال خيل اليه
انه كذا علي ما لم يسم فاعله من التخييل والوهم وصاحب الاساس
افعل كذا علي ما خيلت علي ما اراك نفسك وشبهت واوهمتك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)